السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

JOURNAL D'ABOU NADDARA

جريدة ابى نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المحل رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٥ باريس فى ١٥ محرم الحرام سنة ١٣١٧

النهار ده يومكم يا قوم . واحنا يجينا يوم

انظروا رسم العدد ده يا اخوانى . وتفهموا معنى عنوانى . تروه فيه البيون العجوز الشمطا بتطبل بالطار . والمستربول ابنها بينفخ فى مزمار . وبينما الام الكركوبة والابن اللمين بيطبلوا ويزمروا . عساكرهم الانذال بيرقصوا ويسكروا . والجميع بيغنوا ادوار فظيعة . باصوات شنيعة . بيهوّوا زي الكلاب . وبيقوقوا زى الغراب . وان سالنى القارى عن سبب فرحهم ورقصهم . وغناهم وسكرهم . اقول ان بناءً على المساوية . اللى احصلت بينهم وبين فرنسا وروسية . بخصوص الحدود فى بحر الغزال والصين . ظنوا انهم استولوا على بلاد المصريين . وان لا دولة من الدول بقت تتجاسر . تقول لمستربول اطلع من مصر يا خاسر . على شان كده اولاد الحرام . عاملين لهم فنطزية تحت ظل الاهرام . والحال ان فرحتهم دي لا تدوم . وبكرة العثمانى ينتصر على الانكليزي المشوم . بقى يا اسيادي شرفوا بانظاركم الرسم اللى عملته هنا فى الرابعة . وبعدها اطلعوا على روايتي التابعة . ومن الرسم والرواية . تفهموا كل الحكاية وفى الرسم ما عدا العسكر الحمر وبول وامه البيون . اللى سلبوا من مصر ما ينوف عن الف مليون . تروا على بعد الفلاح الكحيف . بين الروسى وحليفه الفرنساوى اللطيف . انا املى بان حديثهم السياسى العالى . يلذ سامع قراء جرنالي . هذا وعلى الموضوع ده النفيس . صنفت رواية بالفرنسيس . وباشمارى الاعتيادية زينتها . وفى جرنالي ده نشرتها . وان شا الله يشخصوها هنا فى السهرات . كما شخصوا اغلب ما كتبته من الروايات . انما لطولها ولضيق المجال يا سادة . ما يمكننيش اترجمها هنا بالعربي كالعادة . انما اتحفكم باهم ما فيها من العبارات الفكاهية . والجمل السياسية . انما سمحوا لى بترك السجع المهول . اللى يلهيني عن ضرب المستر بول . انا ما اخافشى من السجع لان لغتنا العربية . لله الحمد فى القوافى غنية . انما اذا وجدت فى الانشاء الالفاظ البسيطة كافية . اتبعها يا خلان واسيب القافية . بقى نرجع لما كنا عليه من روايتي المذكورة . اللى زينتها بالبهج صورة . فاقول ان الرواية منظرين . الاول يخص المستربول والثانى يخص الفلاح اللى كلامه زين . ففى الاول البيون بتقول لعساكرها يشربوا بالقزازة مش بالكووس . ويكيدوا الفرنسيس ويغيظوا الروس . لان بالمطلوب اللى لعبته عليهم حكومتها . صبحت مصر من اراضى مملكتها . والعساكر غنوا بلسان الوز . ودعوا لفيكطورية مليكتهم بالعز . وده كله لكونهم صدقوا ان فرنسا وروسية . ما بقوش يتداخلوا فى المسالة المصرية . ويقولوا لهم كالعادة بان وادى النيل . قسم من الممالك العثمانية وتملكهم فيه مستحيل . اما حديث البيون والمستربول . فى الموضوع ده شرحه يطول . بقى نخليهم يطبلوا ويزمروا . ويغنوا ويرقصوا ويسكروا . واسمع يا حضرة القاري يا سيدا لملاخ . كلام الفرنساوى والروسى وحبيبنا الفلاح . كلام مهم سياسى عالى . ولو انه من السجع خالى .

قال الفلاح للفرنساوي والروسى — شوفوا الغايرين ازاي بينبسطوا . اه . ده دما اللي بيشربوه بالقزازة . قبيلهم . دول كانهم فى بيت ابوهم الكلب — قال له الفرنساوى — من صبرنال يا موسيو فلاح — قال الروسى — احنا نخلصك من ايديهم — فتنهد الفلاح وقال — صار لكم سبعتاشر سنة بتقولوا لى الكلام ده يا اخوانى والقصد طردكم من بلادى — قال الفرنساوى — عن قريب باذن الله ينجلوا وتعود مصر كما كانت — قال لهما الفلاح — احنا يا وطنيين كنا متكلين عليكم انتوا الاثنين انكم تتحدوا مع مولانا السلطان وتطلبوا الجلا الانكليز من وادينا ولله الحمد خليفتنا الاعظم ما هوش محتاج لاعانة مادية لان جيوشه الجرارة يمكنها تقاوم الغايرين وتضنيهم تخرجهم انما اذا راى الانكليز انكم حلفا الحضرة الشاهانية يعزل بالمعروف يعنى يخرج من مصر بالتى احسن ومن غير نزاع ولا قتال فهمتم يا اخوانى . اما جنابكم بدلكم تفرقوا بيننا وصحتم حبايب الانكليز اكبر عدوين الاسلام والحال واجب عليكم تراعوا

خاطر الاربعين مليون مسلم اللى فى مستعمراتكم وتكونوا من اصدقاء السلطان عبد الحميد اللى ينصره لانهم يحبوه ويحترموه ويوقروه لانه معتبر عند كل المؤمنين لكونه خليفة نبينا صلى الله عليه وسلم — قال له الفرنساوى — الثلثماية مليون مسلم اللى على وجه الارض يعرفوا ان امتى الفرنساوية حبيبة دولتك العلية وصديقة جلالة سلطانك — قال الروسى — احنا يا روس نبغض ونكره الانكليز — قال الفلاح — طيب أمال ليه دبرتم اموركم وتساويتم معهم ؟ — قال له الفرنساوى — انا تساويت معهم لصالح دولتى ولصالحك يا حبيبي لان المساوية اللى عملناها قررت وثبتت واكدت حالتى فى وسط افريقا وكده رايح يمكننى اوصل املاكى اللى فى الجزائر والاراضى اللى لى فى الكونغو وفى السودان الفرنساوي مثل المصري واجعلهم مملكة واحدة فتكبر نفوذى وترتفع سطوتى وفى وقتها اقدر اقاوم الانكليز بفاعلية والزمهم ينجلوا عن الديار المصرية واعلم يا اخى ان فى ما وبينى مع جماعة المستربول ماذكرناش مسألة وادى النيل وهكذا ما يقدروش يقولوا انهم تساووا معنا بشرط انهم يقعدوا فى مصر لابد الابدين . لا . لا . بقى هذي سرّى يا موسيو فلاح ولا تيأس من خلاص وطنك العزيز — قال الروسى للفلاح — اما انا يا بطل تساويت مع الحكومة البريطانية فى الفرق اللى كان بيننا فى بلاد الصين لاجل ما اتمم مد سككى الحديدية فى بلادي السيبرية وفي اراضى الكاسبيان وكده تصبح بلاد الهند بيدي اهجم عليها من جهتين ولما تصير فرنسا سيدة فى افريقا وانا سيد فى اسيا نجبرهم على وفاء وعدهم ونخرجهم من وطنك — قال الفلاح — ان شا الله . انا احب ما عليّ اصدق كلامكم لانى زيّ اللى يكون فى حالة الموت ويتحايل على نفسه حتى يصدّق الحكما . انما اذا صبرتم على معالجة مصر ما ينفعشي الدواء ولما تعزموا على نجاتها يكونوا الغايرين اكلوها وقرقشوا عظامها — قال الفرنساوى والروسى معاً لبعضها — الحق بيده ولازم ان نسعى بحراً وبراً فى ازدياد قوتنا المتفقه من ناف الانكليز — عندها صاح ابو الهول وقال للانكليز — فرحكم لا يدوم يا ظلّام . من اعلى الاهرام . الفرنساوي والروسى يرموكم . لتماسيح النيل يبلعوكم . وبعدها يرجعوا الوديان . لمولانا السلطان — فصفق الفرنساوى وقال — عافية عليك يا ابو الهول — قال الفلاح — بين ده وده الانكليز بياكلوا فى لحمنا ويشربوا من دمنا — فصاح ابو الهول ثانيا على البيون والمستربول وعساكر الانكليز وقال لهم — النهارده يومكم يا قوم . واحنا يجينا يوم

« البونظارة »

(زهرة من تاريخ وطنى الغالى
ونبذة من ترجمة حالها)

(تابع لما سبق فى جريدة المنصف عدد ٤ تاريخ ٥ محرم سنة ١٣١٧)

هذا وبما اشتريت . وفى التمييز ابتديت . قامت والدتي بوضع ما الزمت نفسها من النذور المرضية . وكلمتنى للشيخ علي الابيارى لتعليم اللغة العربية . فطالعت علم التواريخ والادب . واصبحت مغرماً فى مطالعة كتب القدماء واخبار العرب . ورغبت فى مدح علماء الاسلام وحكمائه وشعرائه وقولهم الصائب . واشتهار براعتهم وما لهم من الفضائل على الاجانب . ثم نرجع الى ما كنا بصدده من الحديث والكلام . ونسوق تاريخ مصر وما وقع للمرحوم عباس باشا من الحوادث والاحكام . فنقول ان عباس باشا الاكرم . هو حفيد جنتمكان محمد على باشا الاعظم . ووالده طوسن ثالث اولاد محمد على باشا . حيّاً نرشدى الجبار النوبلى وامره جلى . فتولى عباس ولد طوسن ولاية مصر ولم يتبع قدوة جده . فى مساعدة الافرنج على انتظام بلده . مع ما كان عليه من النباهة والخبرة بالامور وما رزقه من الهمة . ولذلك لم ترق فى عهده معارج الفلاح مصالح الامة . الا انه اتقن من اللغات العربية والتركية . واستمر محافظاً على الديانة الاسلامية . وكان اذ ذاك الناس اسلم سريرة يا زمين . معضدة بالتقوى ومتمسكة باليقين . ومع ذلك لم يسلم من الاقاويل ورموه بالحيف على املاك الغير . ومعاملة اربابها بالاغتصاب والضير . اما طاعته للسلطان الاعظم عبد المجيد . فكانت محفوفة بالخلوص وما عليها من مزيد . المهر الغيرة والحدة الاسلامية . تكوين جيش مصرى جرار لاعانة الدولة العثمانية . حين مقاتلتها مع الروس فى حرب القرم الاعظم . ففاز المصريون بالفخر ونالوا النصر الاقوم . وكان عباس يحب قنية الطيور والحيوانات . وكثيراً ما كان اختلاطه باولاد البلد والعلما والسادات . اما حياته فكان جلّها مشوب بالاكدار . لتوهمه المخاوف من كيد الفجار وغدر الاشرار . بيد انه ما تحذر منه مات به يا أل العبر . ولم يغنه الحذر من القدر . اغرى به وهو نائم بينها فى امن وامان . وحجب بحجب قوية من غدرات الزمان . لان المكتوب لا بد ان يستوفاه . ولو تحصن بكل ما اصطفاه . اما مكارم عباس باشا على الرعية لا تنكر . جلب الى مبادي التمدن الحالى وعلى طول المدى يذكر . صرح للانكليز فى ذلك العصر . بمد السكك الحديدية والاسلاك بمصر . اما مدة حكمه فكانت خمس سنوات . وتولى بعده عمه سعيد باشا وكلما هوات ات هكذا سيرة المرحوم عباس باشا يا كرام . القيت ما عرفته منها

taient les sujets, approuvaient, encourageaient ou arrêtaient les discours, traitaient pour les dépenses diverses, en répondaient. Le public et la police les connaissaient. Ainsi que précédemment, Abou Naddara ne paraissait nulle part.

« Vain mensonge ! criaient les Anglais ; tromperie dont nous ne sommes pas les dupes ! »

Et ils avaient raison. Le patriote, le chef était invisible, mais on le devinait partout ; il savait tout, surveillait tout, inspirait tout ; rien n'avait lieu sans lui et quand il paraissait sur l'estrade, doux, bienveillant, grave, inspiré ; quand il prenait la parole, sa voix vibrante couvrait la salle, soulevait les poitrines, agitait les esprits, et tous les cœurs battaient à l'unisson du sien pour l'Egypte, la patrie, la justice et l'équité.

Alors, entraîné par les applaudissements, il s'abandonnait à sa verve puissante, à son improvisation chaude et colorée, à la passion qui le possédait. Sûr de n'être qu'avec des amis, fort de ses intentions si hautes, si pures, si désintéressées, il flétrissait tout ce qui était méprisable : les inepties, les turpitudes, les trafics honteux, les marchés d'or ou de consciences et, sans hésiter, allait jusqu'à marquer d'un fer rouge les personnages les plus en vue de l'Administration, de la Cour et de l'entourage du souverain.

Les portes étaient closes, ai-je dit. On se croyait sûr des amis présents. Mais où la trahison ne se glisse-t-elle pas ? Dans quelles réunions ne peut-on trouver des langues viciées que l'or délie ? des consciences que l'ambition et l'avarice font parler ?

On sut que le Cheikh avait attaqué les nouveaux impôts, les dépenses folles du maître, les dilapidations de la Cour, les emprunts, la ruine des finances. Il avait dit, chose terrible, crime à punir, que le Souverain employait à son faste personnel, à sa table, à son harem, à ses plaisirs privés, l'or destiné à la défense du pays, à l'armée, à la flotte, aux routes, aux canaux, à l'agriculture, aux hôpitaux, argent sacré qui ne devait tomber que dans la main des serviteurs de l'Etat ou des malheureux.

Les rapports étaient terrifiants. Ils furent contrôlés, vérifiés et reconnus justes.

Ismaïl fut exaspéré et la Cour crut que la foudre allait anéantir les coupables. Mais l'éclair seul raya les cieux et la foudre parut hésiter, comme si elle eut voulu donner le répit du repentir aux criminels.

Les rois sont parfois miséricordieux comme l'Eternel.

Un soir, ou plutôt une nuit, car depuis trois ou quatre heures à peu près, le soleil était couché, un personnage mystérieux se présenta au logis d'Abou Naddara.

Quel était le visiteur de cette heure indue ?

Introduit, le Cheikh le reconnut :

C'était Son Excellence Kerry-Pacha, Grand-Maître des Cérémonies du Khédive. Il venait de la part du Souverain.

Sans hésiter et comme faisant une chose naturelle, il exposa au patriote l'objet de sa mission.

Certain d'être bien accueilli, habitué à ces marchés, il lui offrit d'emblée quatre mille livres égyptiennes, cent quatre mille francs de France, et une place du Gouvernement, richement rétribué, avec le grade et le rang de colonel, s'il lui faisait connaître le nom des personnes qui lui avaient révélé certains faits intimes insérés dans le journal.

Et il ajouta ce conseil d'ami :

— « Tu feras bien, ô Cheikh ! de me le dire, car la police de Son Altesse est bien faite. Il sait tout ; il le saura d'autre part ; les Pachas seront punis et tu n'auras pas la récompense. » (*Textuel*).

Abou Naddara s'était remis de son émotion. Indigné, il se leva et déclara que pour tout l'or de l'Egypte, il ne commettrait pas pareille trahison.

L'ambassadeur vit qu'il était inutile d'insister. Irrité à son tour, il quitta son divan, se dirigea vers la porte, sortit et crut s'éloigner mystérieusement comme il était entré. Il était minuit, la rue paraissait déserte, mais il n'en était rien. Il avait été suivi ; on l'épiait ; les patriotes avaient attendu sa sortie et, avant qu'il ne fût jour, toute la ville connaissait le piège tendu au Cheikh, cette visite et ses résultats.

Au matin, Ismaïl les apprit aussi et sa colère contenue éclata.

Le tonnerre khédivial gronda et la foudre, cette fois sans merci tomba terrible sur ce nid de séditieux dont les séances avaient si souvent troublé le repos du souverain.

Le Cercle fut fermé, le président poursuivi, l'administration dispersée, les officiers furent châtiés et Ismaïl fit voir une fois de plus que les demi-dieux, comme les dieux, n'aiment pas qu'on perce les nuages qui les environnent.

Abou Naddara, seul, ne fut pas inquiété ; mais ceux qui lui avaient dit de se méfier avaient vu juste.

On le gardait pour la fin, pour autre chose, et ce n'était pas en plein soleil qu'on voulait agir.

On en eut bientôt la preuve.

Un soir qu'il traversait seul un quartier isolé, un coup de pistolet retentit près de lui.

La balle lui effleura le visage et alla s'applatir sur un mur voisin.

La main du criminel avait tremblé et la victime n'avait pas été atteinte. En voyant l'attentat manqué, le misérable prit la fuite. Quoique sans armes, et seul, le Cheikh se mit à sa poursuite en appelant au secours.

Vains appels : la rue était déserte ; le meurtrier avait de l'avance, il put disparaître sans qu'Abou Naddera eût pu le rejoindre ; mais le Cheikh avait bien deviné d'où venait ce guet-apens : il n'avait eu pour but ni le vol ni la vengeance. Abou Naddara était aimé, il n'avait d'ennemi nulle part, que dans le pouvoir. C'était donc un crime politique. Le peuple, de son côté, ne s'y trompa point, et l'instigateur fut aussitôt nommé. Mais il n'y avait pas de preuves, et l'indignation publique dut s'arrêter devant l'obscurité qui entourait ce crime.

Les hommes n'y pouvaient rien, on en chargea la justice de Dieu.

Seulement, les patriotes et les amis supplièrent le Cheikh d'être prudent, de se tenir sur ses gardes et de ne sortir que bien armé. Abou Naddara le promit, car il était bien certain que ce n'était que partie remise et qu'une prochaine tentative ne pouvait manquer d'avoir lieu.

(*A suivre*).

AMOUR ET PATRIE, de L.-R. Josset, de ce poète mélodieux, héroïque et charmant, ne devrait être qu'un ouvrage écrit en couleurs de rose et d'azur. Cependant, troublé comme l'époque vers laquelle il reporte le lecteur, il nous paraît parfois sombre comme la douleur et tout trempé de larmes.

C'est un long article, c'est toute une étude que nous voudrions consacrer au volume afin d'en bien faire ressortir tous les mérites et savourer tout le charme qui s'en dégage, car écrit d'une plume alerte, vibrante, passionnée, très élégamment édité, il est un de ceux qui vivront, qui surnageront au-dessus de ce torrent débordé de productions littéraires, qui, hélas ! sont en route à notre époque vers un lamentable et déplorable oubli.

Bornons-nous à dire que dans ces pages, éloquentes interprètes du cœur d'un fervent patriote, défenseur de la Patrie violée en 1870, la sève poétique coule en abondance, les espoirs de l'enfant, les ivresses de l'amant, les angoisses du jeune mobile, les déchirements d'âme d'un prisonnier, y sont sincères, y sont décrits avec ardeur, sentiment, émotion.

Ajoutons que le volume est une superbe et intéressante galerie patriotique avec sa série artistique de simili-gravures d'une parfaite finesse d'exécution, mises en tête de presque tous les chapitres.

Souhaitons un franc succès à l'œuvre de L.-R. Josset. (Henri Richard, éditeur, 3, rue Milton, Paris. — Prix, 2 fr. 50.)

"LE SIROCO"

Tous les anciens soldats d'Afrique nous sauront gré de leur indiquer l'existence à Paris de l'Association amicale des Anciens Soldats d'Afrique « *Le Siroco* », dont le siège social est 111, boulevard Sébastopol.

Cette Société, la plus ancienne et la plus importante des sociétés similaires, a pour but de réunir sous un seul et même drapeau tous les Anciens Soldats qui ont effectué leur service militaire en Afrique. Amitié, mutualité et dévouement, tels sont les principes fondamentaux sur lesquels elle repose.

La « *Revue Africaine* », organe de cette patriotique et intéressante Association, sert de trait d'union entre les braves en activité de service en Afrique et les Anciens revenus sur la terre de France.

La cotisation annuelle qui est des plus minimes (5 francs) donne droit à l'abonnement gratuit à cette charmante Revue illustrée rédigée *exclusivement* par des Anciens Soldats d'Afrique.

بالتمام . اما ما حصل لي في ايامه من خير وشر يا سادة . اجمل
القول فيه اولاً ثم اسرده لكم بالتفصيل كالعادة . دخلت في
مبادي امري مدرسة المهندسخانة المشهورة . واقتبست
من معلميها الفنون والاداب على اجمل صورة . ومنها انتقلت
الى مدرسة الكليرية فتحوها بمصر البروتسطان . تعلمت
فيها لغة المستر بول الخزان . وتعلق بعد ذلك خاطري
بالاسفار . فسرت الى ايطاليا وتعلمت لغتها من نثر واشعار
وعدت وعمري خمسة عشر الى مصر المحروسة . فوجدتها
بولاية سعيد باشا مانوسة . سعيد الذي كانت ايامه هناء
وسرور . وفي مدته ظفر الجيش المصري في حرب القرم المشهور .
هذا القول في الكلام مجمل . ويحتاج الى تفصيل ليكون
للافهام اجمل . ولي نوادر تارةً تضحك القاري . واخرى تنبه
من لم يكن مجاريَ داري . وكل انسان له في الحادثات نصيبه .
تعلمه التجارب ومهما خرمنها لابدان تصيبه . وكل من كان
على جبينه شي يستوفاه . وما كان لي في الغيب رمال
منجما به فاه . وقال لي بلسانه الفاسي . يا ولدي تعمر طويلاً
لكن ياما تقاسي . استمر جسوراً وامشي لقدام . فما بعد
الضيق الا الفرج وكلك سعد خدام . اما الطياشة الشوبية
اخذت كلامه في جانب الهزل . لكن وحياتكم كان لقوله
صداقة في جميع ما قاله من تولية وعزل . لان مصداقاً
لما قاله هذا المغربي . صارعتني الهموم وانا صبي . بمماكسة
حسادي . على حسن اجتهادي . فما كنت انتهي بدح
الاساتذة لي على اشتغالي بالدروس وعدم اهمالي .
لان كان فيها جل امالي ـــــــ

(البقية تاتي » ابو نظارة)

Vingt-troisième Année
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
8, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. — 25 Mai 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments. 1 an. 26f »
Abonnement simple. 1 an. 15 »



بيان هذا الرسم في مقالة النهار ده يومكم يا قوم . واحنا يجينا يوم

DANSERA BIEN QUI DANSERA LE DERNIER

SCÈNE I.

ALBION, JOHN BULL ET DES SOLDATS ANGLAIS.

Albion chante en jouant du tambourin.

God save the Queen ! Buvez, dansez,
Héros de la Grande Bretagne !
Malgré le Russe et le Français
Nôtre est ce pays de cocagne.

John Bull chante avant de jouer du fifre.

Du whisky, du brandy, versez
Dans vos grands verres de champagne.
Hourrah ! Nous eûmes du succès
Sur France, Russie, Allemagne.

A deux.

God save the Queen, etc.
Du whisky, du brandy, etc.

Albion (*aux soldats anglais qui dansent la gigue*). — All right ! Buvez en dansant et criez. Oh yes. Criez et sautez sans vous inquiéter de nos voisins ; dorénavant, personne ne vous inquiétera plus. Nous sommes enfin les maîtres de la vallée du Nil depuis sa source jusqu'à son embouchure.

John Bull. — Oui ; c'en est fait ; la France et la Russie ne parleront plus d'évacuation. Vous le voyez d'ailleurs, nous sommes devenus leurs amis en signant des arrangements qui règlent nos situations du côté de l'Afrique française et de la Russie chinoise. Quant au turc nous savons comment arrêter ses réclamations ; il nous suffira de provoquer des troubles et des séditions tantôt dans l'une, tantôt dans l'autre de ses provinces. Donc, livrez-vous à la joie, ô braves guerriers de Sa Gracieuse Majesté ! (*Il joue de son fifre*).

Albion (*chante en l'accompagnant de son tambourin et les soldats dansent*).

Réjouissez-vous, chers enfants !
Grâce à ma ruse britannique,
Russe et Français, j'ai mis dedans
En Asie, ainsi qu'en Afrique.

Je leur fis des concessions
Dans le Haut Nil et dans la Chine
Qui rendent mes possessions
Plus sûres. Ah ! suis-je coquine !

Ils ne me diront plus : « Sortez ! »
Car je devins propriétaire.
Soldats, en triomphe portez,
Albion, votre illustre Mère !

Dear John Bull, o handsome dandy,
Fill their glasses with good brandy.
Let them drink and sing and danse
To vex Russia and teaze France.

Les soldats chantent ce couplet qui signifie : Cher John Bull, beau dandi, remplis leurs verres de brandy. Qu'ils boivent, chantent et dansent pour vexer la Russie et enrager la France.

SCÈNE II.

LE FRANÇAIS, LE RUSSE, LE FELLAH ET LES PRÉCÉDENTS.

Le Fellah (*tristement au Français et au Russe*). — Regardez nos infâmes envahisseurs ! Ils chantent et dansent la bouteille à la main. C'est notre sang qu'ils boivent. On dirait qu'ils sont chez eux.

Le Français. — Ils ne le seront pas pour longtemps. Mais restons à l'écart, ne nous mêlons pas à eux.

Le Russe. — Patience, brave Fellah, et laissez-nous faire.

Le Fellah (*soupirant*). — Voilà dix-sept ans que vous me dites cela. Je sais que vous êtes mes amis ; mais il s'agit de les chasser d'ici.

Le Français. — Bientôt nous les délogerons de la vallée du Nil.

Le Fellah. — Nous comptions sur vous deux pour aider moralement notre Souverain national, l'Auguste Sultan, à réclamer l'évacuation de cette province, car à la fin du compte, l'Égypte est une province ottomane, et le Sultan, pour nous, est comme le Tzar et le Pape pour vous ; il est notre chef spirituel et temporel, et c'est une indigne violence de vouloir nous séparer de lui. Et vous, mes chers Français et Russe, qui avez plus de 40 millions de Musulmans dans vos Etats, ne pensez-vous donc pas que vous faites peu pour eux pour mériter leurs sympathies en favorisant l'ennemi, l'oppresseur de tous les Mahométans ?

Le Français. — Que dis-tu, Fellah ? Tu m'affliges, car la France est la meilleure amie de la Turquie et de son Auguste Souverain.

Le Russe. — Ignores-tu donc que nous détestons les Anglais ?

Le Fellah. — Alors pourquoi, vous deux, vous êtes-vous arrangés avec eux ?

Le Français. — Mais, bon Fellah, parce qu'il fallait avant tout consolider ma situation dans le centre de l'Afrique et unir mes possessions d'Algérie avec le Soudan et le Congo, de manière à être en mesure de lutter efficacement contre l'Anglais et de le forcer à quitter l'Egypte ; Tu as bien vu que dans mon arrangement j'ai eu soin de réserver la question de la Vallée du Nil, et de ne rien dire qui puisse être invoqué en faveur de l'occupation britannique.

Le Russe. — Tu te trompes, brave Fellah, en me jugeant l'allié de l'Angleterre ; mais il fallait que je termine mon immense chemin de fer transsibérien et le transcaspien qui me permettront de menacer des deux côtés les Indes anglaises. Lorsque la France sera maîtresse en Afrique et moi en Asie, alors il faudra bien que l'Angleterre cède et exécute ses promesses.

Le Fellah (*secouant la tête*). — Que le ciel vous entende. Hélas ! je suis comme le moribond qui s'efforce de croire ce que les médecins lui disent. Espérons que votre concours ne se fera pas sentir trop tard, lorsque tout remède sera devenu impossible, et lorsque toutes les vaches grasses auront été dévorées par les vaches maigres.

Le Français (*à part, au Russe*). — Il a raison, le malheureux Fellah ; il faut songer à la délivrance de l'Egypte.

Le Russe (*à part, au Français*). — Fortifions-nous en Asie et en Afrique et multiplions nos vaisseaux de guerre.

Le Fellah. — Regardez-les ; ils recommencent.

(*Les soldats dansant au son du tambourin et buvant*).

Albion chante :

Hourrah ! Buvez, chantez, dansez,
Héros de la Grande-Bretagne,
Malgré le Russe et le Français,
Nôtre est ce pays de cocagne.
Triomphants, nous nous y plantons.
Nous y sommes, nous y restons.

Le Sphynx rugit :

Votre triomphe sera court,
O Fils d'Albion, la Perfide,
La Russie et la France, un jour
Du haut de cette pyramide,
Hardis vous précipiteront,
Et l'Egypte au Sultan rendront.

Le Russe (*applaudissant*). — Bravo !

Le Fellah. — En attendant les Anglais dansent.

Le Français. — Dansera bien qui dansera le dernier.

ABOU NADDARA.

LA MOSQUÉE PROVISOIRE DE LONDRES

Nous avons lu avec un vif intérêt, deux beaux articles consacrés par deux journaux de la Cité : *The Morning Herald* et *The Evening News*, à cette Mosquée provisoire fondée par l'honorable Hadjy Mohammed Doulié. Elle est devenue aujourd'hui le pieux rendez-vous de tous les fidèles Croyants qui vont offrir leurs actions de grâce au Maître de l'univers et entendre les éloquents sermons de Hadjy Mohammed Doulié. Toutes nos félicitations pour cet homme de bien qui glorifie Allah et célèbre son Livre saint en Angleterre et nos vœux pour cette Mosquée provisoire afin qu'elle devienne un grand sanctuaire musulman. A. N

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(*Suite du récit des associations patriotiques d'Abou Naddara en Egypte.*)

Aussi, les patriotes affluèrent-ils et, en si grand nombre, qu'au lieu d'une séance par semaine, promise par les statuts, on fut bien vite obligé d'en tenir quatre qui ne pouvaient suffire à l'affluence des auditeurs.

Sans distinction de caste ou de rang, comme toujours, ils assiégeaient les entrées avant l'heure et se précipitaient dans la salle avec leur impétuosité méridionale. Pachas, Beys, Cheikhs, Ulémas, Imams, Cadis, Officiers, Etudiants, jeunesse ardente, riches négociants, ouvriers, soldats, marins, se poussaient, se pressaient, s'entassaient tumultueusement, puis, au moment voulu, se taisaient, faisaient un rigoureux silence et, à l'apparition de l'orateur, lui prêtaient toute leur attention, comme s'ils eussent été dans la maison de Dieu.

La séance s'ouvrait ; les idées se développaient avec calme, union, sincérité. On parlait pour le bien de l'Etat, et non pour se faire un titre, un mérite, un nom, un parti, une position.

D'ailleurs, président élu, administrateurs, assesseurs, conseillers, appartenaient aux grandes maisons de la ville ; tout se faisait en leur nom ; ils admettaient les orateurs, acceptaient les propositions, discu-

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. Le Gérant, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.